يحبذ ميمي على المدى البعيد « البعيد جدا » شرقا اوسطيا اشتراكيا متعدد القوميات او حتى بدون قوميات . اما في الحاضر فانه يقترح وباي حرارة ! « لاجتناب اراقة الدماء .. والدمار » « حلا سلميا ، ولو مؤقتا ، هو حل مرغوب فيه بل لا بديل له » . وينتقد ميمي بشدة كل الذين — عربا كانوا او اجانب — يرفضون الحل السلمي كما يقترحه قرار مجلس الامن او حتى بما هو ادنى من قرار مجلس الامن . وينعت هؤلاء « المتطرفين » بانهم « لا يبحثون بدعوتهم لحل ثوري وسيلته الاساسية الكفاح المسلح الا على العوبة بعيدة ، على حل لعجزهم امام مشاكلهم الراهنة » . هكذا يستخلص البير ميمي الصهيوني بان اعداء الحل السلمي وانصار الكفاح المسلح هم طوباويون خطرون . اما « الثوريون » حقا فهم الذين يقبلون بقرار مجلس الامن وحتى بما هو ادنى في سبيل « تجنب اراقة الدماء وتدمير شعب اسرائيل الذي تألم على مر القرون » !

من هذه النتيجة ينطلق جويدو فوبيني في مقاله : « دور اليسار في نزاع الشرق الاوسط » ، مقدما الحل السلمي على انه الوسيلة الوحيدة لاسترداد الشعب الفلسطيني لحقوقه . يقول فوبيني : « ان قبول مصر واسرائيل لمشروع روجرز شكل انعطافة نوعية وتاريخية في تطور الوضع السياسي في الشرق العربي » . لان كل مشاكل هذا الشرق لا يمكن ان تجد حلها الا في مناخ سلمي بين جميع دول المنطقة . « اذا كان احتلال اسرائيل من طرف العرب سيكون قضاء مبرما على امل وامكانية ميلاد دولة ديموقراطية علمانية يتعايش فيها العرب واليهود .. فان اعادة وحدة فلسطين تحت الاحتلال الاسرائيلي هو الامكانية الوحيدة التي ستمكن الفلسطينيين من احتلال فلسطين من الداخل لا بالكفاح المسلح بل بالتعاون الوثيق مع الاسرائيليين للعيش معا بسلام » . وعلى هذا النحو يكون اليسار الصهيوني دياني اكثر من ديان نفسه الذي عرض بهذا الصدد على الفلسطينيين عروضا اقل صفاقة !

قلنا ان احد الاهتمامات الثابتة لهذه المجلة الصهيونية هي البحث الدائم على احدى الوسائل لشد اليسار العالمي لدعم الدولة الاسرائيلية .

ويتجلى هذا الاهتمام في مقال هايدمان : « اليسار الالماني واسرائيل » . والكاتب هو عضو اللجنة اياها بمدينة فرانكفورت . يتألم هايدمان لضعف اهتمام اليسار الالماني باسرائيل . ويحاول ان يقدم اسبابا موضوعية لهذه « الظاهرة الخطيرة » ويحاول ان يقدم لها علاجا : « تاريخ الامس ، غرف الغاز لم تعد حاضرة في ذاكرة الشباب الالماني . ان هذا محزن . ولكنه امر واقع . ان العنصرية في افريقيا السوداء وقصف القرى الفيتنامية ومصير اللاجئين الفلسطينيين والاختناق الذاتي الذي يسببه نمط الحياة الراسمالية هي الاحزان الحاضرة في وعي الشباب الالماني .ولهذا فعلينا ان نقوم بعمل صبور لكي نجعل الشباب الالماني يهتم من جديد باسرائيل . يجب ان نقول للشباب اليساري الالماني ان قضية الانسانية التي ما زال اليسار الالماني يدافع عنها لا يمكن التفكير فيها بدون المضمون الرائع الذي اعطته لها اليهودية . ان الفصل بين اليهودية واليسار العالمي يمكن ان يجر عواقب رهيبة عليهما معا . يجب ان لا يتخلى اليسار لحظة واحدة عن حق اسرائيل في الوجود . لان استشهاد ملايين اليهود وعزم المجموعة اليهودية في فلسطين هما اللذان جعلا من دولة اسرائيل حقيقة واقعة » .

تحتاج هذه المجلة لتزكية مثل هذه الافكار المغرقة في الرجعية ، لاقلام واصوات عربية تشارك طائفة في هذا الحوار المشبوه . وهي في كل عدد تجد اكثر من قلم وصوت عربي من داخل وخارج الاراضي المحتلة واحيانا من بعض المسؤولين في حركة المقاومة ذاتها . اما في هذا العدد فنجد زيادة عن رسائل التشجيع « نداء لقادة المقاومة الفلسطينية » وجهه محمد ابو شلباية احد محرري مجلة « القدس » في الارض المحتلة . يطالبهم فيه « باسم الوطنية والشهداء بان يشتركوا في مفاوضات السلام القادمة حتى لا يتركوا لاخرين فرصة وحق تمثيل شعبنا الفلسطيني » . وقد كانت حجة بعض الذين اشتركوا كتابة وتصريحا من العرب في هذه المجلة انهم لا يقرأون الفرنسية ولم يطلعوا على مضمونها . فهل تبقى لهم بعد اليوم حجة ؟

**العفيف الاخضر**